

١١ تشرين الأول

القديس فيليپس، الشماس

S. Philippi, diaconi

هو أحد الشمامسة السبعة الأولين، وهم أناس ذوو «سُعة طيبة، مُتَلَكِنين مِنَ الرُّوح والحكمة»، عيَّهم الرُّسل لمساعدتهم في الخدمة، كما يُخبرنا سفرُ الأعمال (٦: ٦-١). بعدَ استشهادهِ القديسِ إسطفانس الذي رجمه اليهودُ (رسل ٧: ٥٩)، تعرَّضتِ الكنيسةُ الناشئةُ للاضطهاد، فنشئت المسيحيون في أنحاء اليهودية والسامرة. لذلك ذهب الشماس فيليپس يعظُ في هذه البقاع، وأيدَ اللهُ كلامه بالآياتِ والعجائب (رسل ٨: ٤-٦)، فكانَ أوَّلُ المرسلين في تاريخ المسيحية. هناك رَدَّ إلى الإيمان سمعانَ السَّاحِرَ وعمدَهُ. وهو الذي بشرَ أيضاً، على طريق غزّة، الرجلَ الحبشيَّ، القيّمَ على خزينةِ ملكةِ الحبشة قنذاقا، وعمدَهُ في الموقعِ المعروفِ اليومَ بِاسمِ «عين فيليب»، على طريق الخليل (رسل ٨: ٢٦-٣٩)، فوصلت البشارةُ بفضلِهِ إلى القارةِ الإفريقية. انتقل فيليپس بعدها إلى القيصرية (رسل ٨: ٤٠) حيث عاش مع أربع بناتٍ له يُعتَبَرُن نبياتٍ، وهناك استقبل الرسول بولس خلال إحدى رحلاته. لا نعرفُ شيئاً عن وفاة تلميذِ المسيح هذا، الذي قضى حياته مبشراً بالإنجيل.

خاص بأبرشية القدس

آية الدخول

نَزَلَ فِيلِپُّسُ مَدِينَةً مِنَ السَّامِرَةِ، وَجَعَلَ يُبَشِّرُ أَهْلَهَا بِالْمَسِيحِ.

صلاة الجماعة

أَيُّهَا الإلهُ، يَا مُحِبُّ البَشَرِ، يَا مَنْ يَعِظُنَا بِمَا جَاءَ فِي صَفَحَاتِ العَهْدِ القَدِيمِ وَالعَهْدِ الجَدِيدِ، ✠ اِمْنَحْنَا بِشَفَاعَةِ القَدِيسِ فيلِپُّسِ الشَّمَّاسِ ✠ أَنْ نَزِدَّادَ مَعْرِفَةً لَكَ، وَأَنْ نَسِيرَ فِي حَضْرَتِكَ وَفَقاً لِلإِنجِيلِ، مُتَمَرِّينَ فِي عَمَلِ الصَّالِحَاتِ. بِرَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ائْنِكَ ✠ الإلهُ الحَيُّ المَالِكُ مَعَكَ وَمَعَ الرُّوحِ القُدُّسِ ✠ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

القراءة الأولى

«شرع فيليبس يبشره بيسوع»

٤٠-٢٦:٨

قراءة من أعمال الرُّسل

في تلك الأيام:

كَلَّمَ مَلَاكُ الرَّبِّ فيلِپُّسَ قَالاً: «قُمْ فَاْمُضْ نَحْوَ الجَنُوبِ فِي الطَّرِيقِ المُنْحَدِرَةِ مِنْ أورشَلِيمَ إِلَى غزّة، وَهِيَ مُقْفِرَةٌ». فَقَامَ وَمَضَى، وَإِذَا أَمَامَهُ رَجُلٌ مِنَ الحَبَشَةِ، حَصِيٌّ ذُو مَنْصِبٍ عَالٍ عِنْدَ قنْدَاقَةِ مَلِكَةِ الحَبَشِ، وَخَازِنُ جَمِيعِ أَمْوَالِهَا. وَكَانَ رَاجِعاً مِنْ أورشَلِيمَ بَعْدَ مَا زَارَهَا حَاجِجاً، وَقَدْ جَلَسَ فِي مَرَكَبِهِ يَقْرَأُ النَّبِيَّ أشعيا. فَقَالَ الرُّوحُ لِفيلِپُّسَ: «تَقَدَّمْ فَالحَقْ هَذِهِ المَرَكَبَةَ». فَبَادَرَ إِلَيْهَا فيلِپُّسَ، فَسَمِعَ الحَصِيَّ يَقْرَأُ النَّبِيَّ أشعيا، فَقَالَ لَهُ: «هَلْ تَفْهَمُ مَا تَقْرَأُ؟» قَالَ: «كَيْفَ لِي ذَلِكَ، إِنْ لَمْ يُرْشِدْنِي أَحَدٌ؟» ثُمَّ سَأَلَ فيلِپُّسَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. وَكَانَتِ الفِقْرَةُ الَّتِي يَقْرَأُهَا مِنَ الكِتَابِ هِيَ هَذِهِ: «كَخَرُوفٍ سِيقَ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَحَمَلٍ صَامِتٍ بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ يَجْرُهُ، هَكَذَا لَا يَفْتَحُ فَاهَهُ. فِي ذَلِكَ أُلْغِيَ الحُكْمُ عَلَيْهِ. تُرَى مَنْ يَصِفُ دُرَيْتَهُ؟ لِأَنَّ حَيَاتَهُ أُزِيلَتْ عَنِ الأَرْضِ».

فَقَالَ الحَصِيَّ لِفيلِپُّسَ: «أَسَأَلُكَ: (مَنْ يَعْنِي النَّبِيُّ بِهَذَا الكَلَامِ: أَنْفُسُهُ أَمْ شَخْصاً آخَرَ؟) فَشَرَعَ فيلِپُّسُ مِنْ هَذِهِ الفِقْرَةِ يُبَشِّرُهُ بِيسوعِ. وَبَيْنَمَا هُمَا سَائِرَانِ عَلَى الطَّرِيقِ، وَصَلَا إِلَى المَاءِ، فَقَالَ الحَصِيَّ: «هَذَا مَاءٌ، فَمَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟»

ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْ تَقِفَ المَرَكَبَةُ، وَنَزَلَا كِلَاهُمَا فِي المَاءِ، أَيْ فيلِپُّسَ وَالحَصِيَّ، فَعَمَدَهُ.

وَلَمَّا خَرَجَا مِنَ المَاءِ حَطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فيلِپُّسَ، فَغَابَ عَنِ نَظَرِ الحَصِيَّ، فَسَارَ فِي طَرِيقِهِ فَرِحاً. وَأَمَّا فيلِپُّسُ فَقَدْ وُجِدَ فِي أَرْوَتِ، ثُمَّ سَارَ يُبَشِّرُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ.

—كلام الرب

١٢-١، ٢-٣، ٧-٨، ٩-١٠

المزمور ٩٥

الرَّدة (متى ٢٨: ١٩) اِذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَّمِ.

١ اُنشِدُوا للربِّ نشيداً جديداً ✠

- ٢ أنشدي للرب، أيتها الأرض جميعاً * أنشدوا للرب، ومجدوا اسمه تمجيذا.
 ٣ بشروا بخلاصه يوماً فيوما ✠ حدثوا بين الأمم بمجده * وبين الشعوب بمعجزاته.
 ٣ مجدي الرب، يا قبائل الشعوب ✠
 مجدي الرب وأعزّيه كثيراً * وقدمي من المجد ما كان باسمه جديراً.
 ٤ أسجدي للرب في حلى قدسيّة ✠
 ارتعدي، أيتها الأرض جمعاء بين يديه * أعلنني بين الأمم: «لقد ملك المولى».

مرقس ١٥: ١٦

هللوا

هللوا. قال الرب: اذهبوا في العالم كله: وأعلنوا البشارة إلى الخلق أجمعين. هللوا.

الإنجيل المقدس (يقرأ من الزمن العادي)

الصلاة على القرايين

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ آخَرْتَ الْقَدِيسَ فِيلِيسَ الْمُتَلِيَّ مِنْ رُوحِكَ، وَكَرَسْتَهُ بِوَضْعِ أَيْدِي الرُّسُلِ لِيَكُونَ فِي عِدَادِ السَّمَامِسَةِ الْأَوَّلِينَ ✠ أَنْشُرْ
 رُوحَ بَرَكَتِكَ عَلَيْنَا جَمِيعًا * فَتَكُونَ بِشَفَاعَتِهِ أَهْلًا لِحِدْمَةِ أَسْرَارِكَ الْإِلَهِيَّةِ. بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.
 مقدمة الصلاة الإفخارستيّة: مقدّمة القديسين (١٣٧٠).

متى ١٩: ٢٨

آية التناول

إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمّدوهم باسم الآب والابن والروح القدس، وعلموهم أن يحفظوا كل ما أوصيتكم به.

صلاة بعد التناول

أشركتنا، يا ربّ في مائدة جسدك ودمك الأقدسين، ✠ فنسألك أن تكون سيرتنا شهادة صادقة * للسّر الذي نُخبرُ به كلّما أقمنا
 شعائر الخلاص. بالمسيح ربنا.